المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 4، 2013، 365- 376

استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود

سعد علي القحطاني*

تاريخ تسلم البحث 2012/11/5 تاريخ قبوله 2013/3/31

ملخص: هدف هذا البحث إلى التعريف باستخدامات الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال الكشف عن اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مفردات مقرر تقنيات تعليم اللغة، وعما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات: التخصص، والعمر، والجامعة المتخرج فيها، بالإضافة إلى بحث مدى مساهمة المقرر في تقوية اتجاهاتهم نحو تعلم الحاسوب واستخدامه في تعليم اللغة. وقد أوضحت الدراسة أن هناك اتساقًا في رؤية أفراد عينة الدراسة حول أهمية مفردات المقرر؛ حيث لم تسجل أي مفرداته أقل من متوسط (4.19). وباستخدام الباحث لاختبار (ت) للعينات المستقلة، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الاتجاه نحو محاور الدراسة في: التخصص (لصالح أصحاب تخصصات الشريعة والدراسات الإسلامية)، والعمر (لصالح الفئات الأقل سنا)، والجامعة (لصالح الذين تخرجوا في جامعات عربية). كما أبانت الدراسة أن 61 خريجًا (أي حوالي 38 %) من الطلاب الذين درسوا المقرر يرون أن المقرر قد ساهم في تقوية اتجاهاتهم نحو تعلم الحاسوب واستخدامه في تعليم اللغة في المؤسسات التعليمية التي التحقوا بها بعد التخرج، ويعزون ذلك للمعلومات التي حصلوا عليها في أثناء دراستهم للمقرر في معهد اللغويات بجامعة الملك سعود.(**الكلمات المفتاحية:** برامج إعداد معلمي اللغة العربية، الحاسوب وتعليم اللغة العربية، تقنيات تعليم اللغة العربية، تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها).

مقدمة: منذ صدور قرار الحكومة السعودية بإنشاء معهد اللغويات في عام 1974م والمعهد يعمل على استخدام وتطوير الوسائل المساعدة على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد تضمنت خطط البرامج الدراسية لطلاب المستوى الأول في قسمي إعداد وتدريب المعلمين مقرراتٍ عن الوسائل السمعية والبصرية المعينة على تعليم اللغة، (مثل: مختبرات اللغة، وأجهزة تسجيل الصوت، ووسائل عرض الصور الثابتة والمتحركة، والبطاقات، واللوحات،..)، وأساليب الاستفادة من هذه الوسائل في تدريس اللغة العربية.

وإدراكًا من معهد اللغويات بأهمية التطوير والتحديث في هذا المجال، فقد تم استبدال الوسائل الحديثة الأكثر فاعلية في تعليم اللغة بالوسائل التقليدية القديمة، حيث تم استبدال معامل حاسوبية حديثة تشتمل على أحدث ما توصلت إليه التقنية في مجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب، بالمعامل الصوتية القديمة التي كان يستخدمها المعهد في ذلك المجال.وتبعًا لذلك فقد تغيرت أساليب تدريس مقررات تقنيات تعليم اللغة من تلك التي تعتمد على الحفظ والاستذكار، إلى أساليب أخرى تعتمد على التطبيق العملي داخل معمل الحاسوب.

ونتيجة لذلك أبدى عدد كبير من الطلاب رضاهم عن الأساليب الحديثة المستخدمة في تدريس تلك المقررات الأمر الذي ساهم في تقوية اتجاهاتهم نحو تعلم الحاسوب واستخدامه في تعليم اللغة. فبتتبع الباحث للطلاب الذين تخرجوا في برنامجي الدبلوم العالي لإعداد وتدريب المعلمين من العام الجامعي 1426/1425 هـ، تبين أن 38% منهم قد التحقوا بدورات متقدمة في الحاسوب بعد أن درسوا المقرر. وشملت تلك الدورات التي التحقوا بها برامج، مثل: العروض التقديمية، ومعالج النصوص، ومعالج البيانات، ومعالج الجداول الحسابية، ومعالج الرسوم والصور، بالإضافة إلى قراءات مكثفة في مجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب. ولذلك فقد أصبح من بين خريجي المعهد من المعلمين من هم ملمون باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية،

* كرسي أبحاث تعليم العربية للناطقين بغيرها بمعهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

Using Computer and the Internet in Preparing Teachers of Arabic to Speakers of Other Languages: The Status of Arabic Language Institute at King Saud University

Saad Ali Alkahtani, ***TASOL Chair, Arabic Linguistics Institute, King Saud University, Saudi Arabia***

Abstract: This research aims to introduce the uses of computers and the Internet in the preparation of teachers of Arabic as a second language through the detection of trends in trainees' attitudes toward the syllabus of a computer assisted language course, and whether there were statistically significant differences attributable to variables (specialization , age, and schools from which students graduated). In addition, the study investigated the contribution of the course in increasing trainees' willingness to enroll in more technology courses. The study showed consistency in views amongst participants on the importance of the course content in general. Using the T-test, it was found that there are differences between participants depending on their specialty for the benefit of Sharia and Islamic Studies, and age in favor of younger groups, and schools for the benefit of those who have graduated from Arabic universities. The study also showed that the course has contributed to the increase of trainees' willingness to learn more about computer and its applications in language teaching.(**Keywords**: Preparation of teachers of Arabic, computer assisted language learning, using technology in teaching Arabic).

وقادرون على إقامة دورات تدريبية لزملائهم المعلمين حول كيفية استخدام الحاسوب وبرمجياته المختلفة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في المراكز والمعاهد التي ينتسبون إليها في مختلف بقاع العالم.

وتعد تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود - على حد علم الباحث- أولى التجارب العربية في استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. وعلى الرغم من وجود بعض التجارب العربية الناجحة في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة (من خلال مشروع مدرستي الشارقة والعين النموذجيتين)، والمملكة العربية السعودية (من خلال مشروع عبدالله بن عبدالعزيز للحاسب الآلي)، (سعادة والسرطاوي، 2003)، إلا إن تلك التجارب تركز على استخدامات الحاسوب والإنترنت في تدريس المقررات المدرسية (ومن ضمنها اللغات الأجنبية في التعليم العام)، وليس في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الأمر الذي يعطي الريادة في هذا المجال لمعهد اللغويات بجامعة الملك سعود، في المملكة العربية السعودية.

وقد توالت الدعوات بعد ذلك لاستخدام الحاسوب والإنترنت في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) عام 2009 م - في إطار مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة - إلى اجتماع خبراء حول استخدام التقنيات الحديثة في تطوير اللغة العربية، إلا أن كثيرًا من توصيات ذلك الاجتماع لم تر النور حتى هذه اللحظة؛ لأسباب مالية، أو تنظيمية، أو بشرية، أو علمية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2010).

وقد عرف استخدام الحاسوب في تعليم اللغة لأول مرة في الستينيات بمعهد الدراسات الرياضية في العلوم الاجتماعية بجامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية، تحت إشراف العالمين: ريتشارد أتكينسون،وباتريك سوبس بالتعاون مع شركة آي بي إم، وبدعم من الحكومة الفيدرالية (شابل، 2001). وقد كانت عملية تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب في فترة الستينيات تتم من خلال أجهزة الحاسوب المركزية التي كان يتم ربطها بنهايات طرفية داخل مباني الجامعات بواسطة خطوط الهاتف. أما البداية الحقيقية لتعلم اللغة بمساعدة الحاسوب فقد كانت في فترة التسعينيات الميلادية بعد ظهور الإنترنت والوسائط المتعددة لأجهزة الحاسوب.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعريف باستخدامات الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال تقديم نموذج تطبيقي لتلك الاستخدامات في معهد اللغويات بجامعة الملك سعود، وبيان توجهات المتدربين نحو مفردات مقرر تقنيات تعليم اللغة، ومدى مساهمة المقرر في تقوية اتجاه الطلاب المعلمين نحو تعلم الحاسوب واستخدامه في تعليم اللغة.

مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث قضية استخدامات الحاسوب والإنترنت في برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتتلخص المشكلة في قلة الفرص المتاحة للطلاب المعلمين للتدرب على استخدامات الحاسوب والإنترنت في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وعدم وجود نموذج يمكن الاعتماد عليه في هذا المجال. وعلى الرغم من اطلاع الباحث على الكثير من بحوث تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب - بحكم تخصصه في هذا المجال -، إلا إنه لم يعثر على أي من الدراسات التي تتناول تطبيقات الحاسوب والإنترنت في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخاصة فيما يتعلق بإعداد المعلمين وتدريبهم. ولاتقتصر هذه المشكلة على برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بل هي مشكلة كثير من البرامج الإعدادية والتدريبية لمعلمي اللغات الأجنبية.

وقد عايش الباحث هذه المشكلة خلال عمله أستاذًا لمقررات تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب، ومسؤولاً عن إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، فعميدًا لمعهد اللغويات بجامعة الملك سعود الأمر الذي جعله يقوم بإجراء الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يتم استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، في معهد اللغويات بجامعة الملك سعود؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

ما اتجاهات الطلاب المعلمين بالمعهد نحو مفردات مقرر تقنيات تعليم اللغة؟

هل هناك فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلاب المعلمين تعزى لمتغيرات: التخصص، والعمر، والجامعة المتخرج فيها المتدرب؟

ما مدى مساهمة المقرر في تقوية اتجاه الطلاب المعلمين نحو تعلم الحاسوب واستخدامه في تعليم اللغة؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوع استخدامات الحاسوب والإنترنت في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهو موضوع لم يسبق أن تمت دراسته إذ تفتقر المكتبات الجامعية لمثل هذه الدراسات؛ حيث تعد هذه الدراسة - على حد علم الباحث - الأولى من نوعها في هذا المجال، وبالتحديد فان هذه الدراسة تعد مهمة لجميع معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية لغير العرب في الوطن العربي، ويتوقع لنتائج هذه الدراسة أن تساعد تلك المعاهد والمراكز في حالة تطبيق الحاسوب والإنترنت في تعليم

اللغة للناطقين بغيرها، كما يأمل الباحث أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق للباحثين في هذا المجال، والتركيز على معاهد تعليم اللغة العربية في العالم العربي وفي الجامعات السعودية بشكل خاص.

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على الطلاب المعلمين الملتحقين ببرامج الدبلوم (المستوى الأول فقط) بقسمي إعداد وتدريب المعلمين في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود خلال الأعوام الجامعية 1426/1425هـ حتى 1431/1430 هـ الموافق 2006/2005 م - 2011/2010 م.

مصطلحات الدراسة :

1- تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب :

يشمل هذا المصطلح استخدام الحاسوب وتقنياته المختلفة بما فيها الشبكات المحلية (LAN) والعالمية (WAN) وبرمجيات اللغة المختلفة في تعليم اللغة للطلاب المعلمين الناطقين بغيرها.

2- الفرق بين الإعداد والتدريب :

يركز الإعداد على الطلاب من حملة البكالوريوس في تخصصات اللغة العربية أو الشريعة، ويعدّهم لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، من خلال إعطائهم خلفية نظرية في علم اللغة وتطبيق نظرياته على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. أما التدريب فيعمل على تأهيل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (في أثناء الخدمة) وتدريبهم على أحدث الطرق والأساليب والنظريات في هذا المجال.

3- مقرر تقنيات تعليم اللغة:

أحد مقررات برنامج الدبلوم العالي بمعهد اللغويات بجامعة الملك سعود، ويهدف إلى تعريف الطلاب المعلمين بالوسائل والتقنيات الحديثة المعينة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد أجريت الدراسة الحالية على جميع الطلاب المعلمين المسجلين في هذا المقرر.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الميداني المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، ومن ثم تحليلها، وتفسيرها، وربطها بالظواهر الأخرى.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المعلمين المسجلين في مقرري تقنيات تعليم اللغة (المستوى الأول) ببرنامجي إعداد وتدريب المعلمين من العام الجامعي 1426/1425 حتى 1431/1430هـ. الموافق 2006/2005م حتى 2011/2010 م وقد تم استثناء طلاب المستوى الثاني؛ لوجود المقررات المذكورة في المستوى الأول فقط فبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (164) من الطلاب المعلمين. وزعت أداة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتهاعلى جميع طلاب المقررين من كل عام واستجاب جميعهم،لكن تم استبعاد اثنين لعدم اكتمال إجاباتهما، فأصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (162) استبانة شكلت ما نسبة (98.8%) من المجتمع الأصلي للدراسة. ويشكل الطلاب غير السعوديين ما نسبته 95.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة (وهم الفئة الأكثر)، في حين أن السعوديين يمثلون فقط ما نسبته 4.9%، وهذا أمر طبعي؛ لأن معظم طلاب البرنامجين هم من غير السعوديين الذين تستضيفهم جامعة الملك سعود على شكل منح دراسية ليتم إعدادهم وتدريبهم، ثم يعودون لبلدانهم لتعليم اللغة العربية لغير أهلها. وتحمل الفئة الأكثر من أفراد الدراسة (96.9%) درجة البكالوريوس في اللغة العربية أو الشريعة والدراسات الإسلامية؛ لأنها الحد الأدنى المطلوب للقبول في البرنامجين. ويمثل الطلاب ممن تقل خبرتهم التدريسية عن خمس سنوات الفئة الأكثر (93.2%) من إجمالي أفراد الدراسة؛ وذلك لحرص مسؤولي البرنامجين على قبول الطلاب من حملة البكالوريوس حديثي التخرج؛ ولأن أحد البرنامجين (برنامج الدبلوم العالي بقسم إعداد المعلمين) لايشترط الخبرة التدريسية في المتقدمين للبرنامج. والجداول التالية توضح خصائص أفراد الدراسة حسب المتغيرات المستقلة:

جدول 1:توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجامعة التي تخرج فيها

الجامعة	التكرار	النسبة
عربية	140	86.4
أجنبية	22	13.6
المجموع	162	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن (140) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 86.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة قد تخرجوا في جامعات عربية، وهم الفئة الأكثر من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين أن (22) منهم يمثلون ما نسبته 13.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، قد تخرجوا في جامعات أجنبية. ويتضح من الجدول السابق أن الفئة الأكثر من عينة الدراسة هم الطلاب الذين تخرجوا في جامعات عربية، وذلك لتفضيل تلك البرامج للطلاب المتخرجين في جامعات عربية، على الطلاب الذين تخرجوا في أقسام اللغة العربية أو الدراسات الإسلامية في الجامعات الأجنبية وذلك لأسباب لغوية وأكاديمية.

جدول 2: توزيع أفراد الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
لغة عربية	68	42.0
شريعة أو دراسات إسلامية	94	58.0
المجموع	162	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن (94) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 58.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، تخصصهم شريعة ودراسات إسلامية، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (68) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 42.0% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم لغة عربية، على الرغم من تركيز البرنامجين على الطلاب المختصين في اللغة العربية إلا أن أعداد المتقدمين للبرنامجين تكون دائما في صالح تخصصات الشريعة والدراسات الإسلامية.

جدول 3: توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 35 سنة	129	79.6
من 35 سنة – 45 سنة	33	20.4
أكثر من 45 سنة	-	-
المجموع	162	%100

يتضح من الجدول رقم (6) أن (129) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 79.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من 35 سنة، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (33) منهم يمثلون ما نسبته 20.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 35 سنة – 45 سنة، وهذا ناتج عن شروط القبول بالبرنامجين التي تحدد عمر المتقدم بأقل من 40 سنة إلا في بعض الحالات النادرة.

صدق الأداة وثباتها:

قام الباحث بعرض استبانة الدراسة في صورتها الأولية على خمسة محكمين في مجال علم اللغة التطبيقي؛ لمعرفة مدى تحقيقها للأهداف المنوطة بها والتأكد من صياغتها اللغوية ومدى مناسبتها. وطلب منهم تحديد مدى شمولية الاستبانة لموضوع البحث، والصحة العلمية للفقرات، ودرجة ارتباط كل معيار بالمجال الذي أدرج تحته، وإضافة فقرات جديدة أو حذفها أو تعديلها، والصحة اللغوية للفقرات وصلاحية الاستبانة للتطبيق. وقد أشاروا ببعض التعديلات، مثل: وضع عنوان جانبي لكل محور، وحذف أو تعديل بعض المفردات، و تم التعديل بناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم، ثم وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة مكونة من 20 دارسًا من الطلاب المتخرجين في برنامجي إعداد وتدريب المعلمين للعام الجامعي 1425/24 هـ الموافق 2005/2004 م. وعلى ضوء ذلك فقد تم توضيح بعض الفقرات الغامضة، وحذف فقرات أخرى متشابهة، كما تم استخراج الثبات باستخدام معامل ألفا كرونمباخ؛ للتأكد من الاتساق الداخلي للفقرات بناء على إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، ووجد أن ألفا يساوي 0.85 وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية :

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، واستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابة أفراد الدراسة على عبارات محور مفردات مقرر تقنيات تعليم اللغة، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، وتم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي(4÷5=0.80) وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي :

من 1 - 1.80	غير مهم
أكبر من 1.80- 2.60	قليل الأهمية
أكبر من 2.60- 3.40	متوسط الأهمية
أكبر من 3.40-4.20	مهم
أكبر من 4.20- 5	مهم جدا

وكذلك استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق لمتغيرات: العمر، والتخصص، والجامعة التي تخرج فيها الطالب.

الإطار النظري

الحاسوب وتعليم اللغة:

تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب - وهو مايعرف اختصارًا بـ (CALL) - هو أحد الفروع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، حيث يتم استخدام الحاسوب وتطبيقاته المختلفة بما في ذلك الإنترنت لتعليم وتعلم اللغة. وقد عرفه (Levy, 1997) بأنه " دراسة تطبيقات الحاسوب في تعليم وتعلم اللغة". ومما يدل على شمولية هذا التعريف اعتماده من قبل أشهر الجمعيات المهنية العالمية في مجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب، مثل الجمعية الأوروبية لتعليم اللغات بمساعدة الحاسوب (EUROCALL)، وجمعية تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب في شمال أمريكا (CALICO)، والجمعية الدولية لتقنيات تعلم اللغات.(IALL) ويعد تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب مجالاً متشعبًا يستمد بحوثه من مجالات عدة، مثل: اكتساب اللغة الثانية، واللسانيات، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وطرائق تعليم اللغة الثانية، والربط بين هذه المجالات وعلوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي.

تعليم اللغة والتقنيات الحديثة:

لكل من المعلم والتقنيات الحديثة أدوار مهمة - ولكنها مختلفة - في تعليم وتعلم اللغات، حيث يعتبر المعلم المتميز والآلة الحديثة من الأمور التي تساعد الطالب على فهم المعلومة وترسيخها في ذهنه بشكل يمكّنه من استدعائها وقت الحاجة (Kinnaman, 1996). وللحفاظ على هذه المعادلة (المعلم المتميز

والآلة الحديثة الجيدة) فإنه يجب تدريب المعلم على كيفية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة لحدوث ما يسمى بـ " الألفة" بين المعلم والآلة التي تعتبر شرطًا مهمًا لاستخدام المعلم للتقنية بشكل فاعل (لفي و ستوكويل، 2006). وقد أثبتت الكثير من الدراسات (Al-Kahtani, 2001؛ Schmidt, 1995,369) أن مشكلة التدريب تعدّ أهم أسباب عزوف بعض المعلمين عن استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغات على الرغم من اقتناعهم التام بجدواها، تليها مشكلة عدم توفر الأجهزة والبرمجيات المناسبة. وتأتي مشكلة عدم فراغ المعلمين في المرتبة الثالثة حيث يتم تكليفهم بأعباء دراسية كثيرة ، الأمر الذي لا يترك لهم الفرصة لاستخدام هذه التقنيات.

وإذا ما أراد المعلمون الاستفادة من التقنيات الحديثة في تعليم اللغة، فإن الأمر يخضع لاجتهاداتهم الشخصية أو الاستعانة بزملائهم ممّن لديهم بعض الخبرة في التعامل مع تلك التقنيات، إذ يعدّ إعداد المعلم وتدريبه على مثل هذه التقنيات مجال تدريب جديد؛ حيث لا يوجد سوى بعض الجهود الفردية المبعثرة في ثنايا برامج إعداد معلمي اللغات أو البرامج التعليمية المساعدة. ولعل وجود معمل حاسب آلي و فني صيانة أجهزة هو غاية طموح كثير من البرامج المتخصصة في إعداد وتدريب معلمي اللغات.

ومن الجهود القليلة التي بدأت تتشكل مؤخرًا وضع بعض المعايير والإرشادات التقنية للمعلمين والمتعلمين وهي التي قامت بها الجمعية العالمية لإدخال التقنيات في التعليم (ISTE) ولكنها تظل معايير عامة وغير مختصة بمجال تعليم اللغات، الأمر الذي جعل جمعيات أخرى تقوم بهذه المهمة - وإن كانت لاتزال في بداياتها- مثل: المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، والمجلس الأوروبي للغات (ELC). وعلى الرغم من ذلك فقد شهد مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب تطورًا ملحوظًا خلال العقود الثلاثة الأخيرة تمثل في نشر عدد من الكتب في هذا المجال، وإصدار عدد من الدوريات العلمية العالمية المتخصصة في هذا الموضوع، بالإضافة إلى عقد العديد من المؤتمرات السنوية المتخصصة في شتى بقاع العالم (لفي و ستوكويل، 2006).

ويلخص كل من (Hubbard & Levey, 2006) تلك الجهود في أربعة مسارات، هي:

إنتاج الكتب والمواد التدريبية الموجهة لمعلمي اللغات الجدد؛ بهدف تعريفهم بمجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب.

إنتاج المقالات العلمية والعملية لخدمة جانبي البحث والتطبيق في مجال إعداد وتدريب معلمي اللغات.

وضع تصورات تطبيقية لمجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي مستمدة من نظريات اكتساب اللغة الثانية.

استخدام بعض تقنيات الإنترنت، كالبريد الإلكتروني، وغرف المحادثة، والقوائم البريدية،.. وغيرها؛ بهدف نقل الأفكار والمهارات المتضمنة في الكتب والمقالات والمحاضرات إلى الفصول الدراسية وتطبيقها عمليا.

وإذا نظرنا إلى الأمر بشكل عملي، وجدنا أن تلك الجهود لم يواكبها مزيد من تدريب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة؛ مما جعل الفردية هي المسيطرة على كثير من قرارات المعلمين نحو استخدام الحاسوب في تعليم اللغة داخل الفصول الدراسية. ومن الجهود القليلة في هذا المجال - خاصة في العالم العربي - التصور الذي بلوره (Al-Kahtani, 2007) حيث اقترح خطة تدريبية لمعلمي اللغات بشكل عام وأعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الانجليزية بالجامعات السعودية بشكل خاص يتمكنون خلالها من التدريب على كيفية استخدام الحاسوب والإنترنت في تعليم اللغة الانجليزية. ويمتد البرنامج التدريبي المقترح على ثلاثة عشر أسبوعًا بمعدل محاضرتين في الأسبوع. ويتكون البرنامج من أربع مراحل:

المرحلة التعريفية: يتعرف المتدربون في هذه المرحلة على أنواع التقنيات الحديثة، وأهميتها في تعليم وتعلم اللغات، وكذلك المكونات الأساسية لأجهزة الحاسوب.

المرحلة المهارية: يتدرب المعلم في هذه المرحلة على المهارات الحاسوبية الأساسية، كالتدريب على الطباعة باللمس، وحفظ وطباعة النصوص، وتصفح الإنترنت، والتدريب على محركات البحث المختلفة واستراتيجيات استخدامها، وكيفية إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، والتصوير الرقمي وغيرها من المهارات التي يحتاجها الطالب المتدرب.

المرحلة التطبيقية: تبدأ هذه المرحلة بإعطاء بعض الجوانب النظرية في تعليم اللغات بمساعدة الحاسوب وتنتهي ببعض التطبيقات العملية مثل زيارة بعض مواقع تعليم اللغة على الإنترنت، والتعرف على برمجيات تعليم وتعلم اللغة.

المرحلة التقويمية: يقوم المتدربون في هذه المرحلة بتقويم بعض مواقع تعليم وتعلم اللغة على الإنترنت، وكذلك بعض برمجيات تعليم وتعلم اللغة من حيث المحتوى، واللغة، والجوانب الفنية وذلك باستخدام معايير مناسبة لتقويم برامج الحاسوب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (محمد، 2009). والهدف من هذا التقويم هو أن يضع المعلم المتدرب نفسه موضع الطالب الذي سيستخدم هذه البرمجيات والمواقع، ويحكم تبعا لذلك على مناسبة استخدامها في تعليم وتعلم اللغة من عدمه.

وقد استفاد الباحث من تصورات هذه الخطة التدريبية استفادة مباشرة عند وضعه لمفردات مادتي تقنيات تعليم اللغة المقررة على طلاب برنامجي الدبلوم العالي بقسمي تدريب وإعداد المعلمين بمعهد اللغويات والتي هي موضوع البحث الحالي. وعلى الرغم من أن الخطة التدريبية قد وضعت - أصلاً - لتدريب معلمي

اللغة الانجليزية، إلا أنه يمكن الاستفادة منها في وضع خطة تدريبية مشابهة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

واقترح (Alkahtani, 2009) أن يكون هناك خطة تدريبية لمعلمي اللغات من ثلاثة مستويات:

المستوى المبتديء: يدرب فيه المعلم على المهارات الحاسوبية الأساسية، مثل: معالج النصوص، والبريد الإلكتروني، وتصفح الإنترنت، وتنصيب البرامج.

المستوى المتوسط: يدرب فيه المعلم على كيفية استخدام المهارات الحاسوبية الأساسية في تعليم وتعلم اللغة.

المستوى المتقدم: يدرب فيه المعلم على كيفية تأليف وكتابة البرمجيات المعتمدة على نظريات تعلم وتعليم اللغة، ووضع المواد التعليمية على الإنترنت، وتحويل المواد الصوتية والمرئية إلى رقمية، كما يتدرب على كيفية عمل المنتديات الإلكترونية وقوائم المحادثة واستخدامها في تدريس اللغة.

وإذا أمعنا النظر في تلك الجهود، وجدنا أنها جميعًا تركز على تطبيقات التقنيات الحديثة في تعليم اللغات الأوروبية وخاصة تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، ويندر أن نجد أعمالا تتحدث عن تطبيقات الحاسوب والإنترنت في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. ويعتبر معهد اللغويات بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية سباقًا في هذا المجال، حيث يشتمل على قسمين متخصصين في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتدريبهم وفق أحدث الأسس والمناهج العلمية. ويقدم هذان القسمان ثلاثة برامج عالية، تشتمل جميعها على مقررات تختص بتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس. ويعكف المعهد حاليًا على وضع معايير احترافية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن ضمنها معايير خاصة باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. وتأتي هذه الجهود - ومن ضمنها الدراسة الحالية - لتسد فراغًا قائمًا في هذا المجال.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى التعريف باستخدامات الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على ذلك، في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود، وبيان اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مفردات المقرر، ومدى مساهمة المقرر في تقوية اتجاهاتهم نحو تعلم الحاسوب واستخدامه في تعليم اللغة. ويمكن عرض نتائج البحث الحالي من خلال المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تناول النتائج الكمية، التي عبرت عن آراء المتدربين على الأسئلة التي وردت في الاستبانة، وعلى أثر متغيرات: العمر، والتخصص، والجامعة المتخرج فيها. وفيما يلي عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة باتجاهات المتدربين نحو مفردات مقرر تقنيات تعليم اللغة :

للتعرف على اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مفردات مقرر تقنيات تعليم اللغة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابة أفراد الدراسة على عبارات محور مفردات مادة تقنيات تعليم اللغات. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

الاتجاهات نحو أهمية المقدمات والتعريفات :

جدول 4: استجابة أفراد الدراسة على عبارات محور المقدمات والتعريفات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الرتبة
		النسبة %	مهم جدا	مهم	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	غير مهم	الحسابي	المعياري	
3	مقدمة عن الإنترنت وكيفية عملها	ك	146	10	4	2	-	4.85	0.50	1
		%	90.1	6.2	2.5	1.2	-			
2	مقدمة عن المكونات الأساسية للحاسوب	ك	122	34	3	3	-	4.70	0.60	2
		%	75.3	21.0	1.9	1.9	-			
1	مقدمة عن الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة	ك	115	40	5	2	-	4.65	0.60	3
		%	71.0	42.7	3.1	1.2	-			
المتوسط العام								4.73	0.53	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة يرون أن المقدمات والتعريفات بمادة تقنية تعليم اللغة مهمة جداً بمتوسط (4.73) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (مهم جداً)على أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد الدراسة يرون أن المقدمات والتعريفات بمادة تقنيات تعليم اللغات مهمة جداً.

ويتضح من النتائج أن هناك اتساقًا في رؤية أفراد الدراسة لأهمية المقدمات والتعريفات؛ حيث وافقوا على جميع بنود المقدمات والتعريفات بمادة تقنيات تعليم اللغات مهمة جداً، حيث تراوحت متوسطات رؤيتهم لأهمية المقدمات والتعريفات ما بين

(4.65 إلى 4.85) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (مهم جداً) على أداة الدراسة، مما يوضح أن هناك اتساقًا في رؤية أفراد الدراسة لأهمية المقدمات والتعريفات، حيث وافقوا على جميع بنود المقدمات والتعريفات بمادة تقنيات تعليم اللغات مهمة جداً، وهي التي تتمثل في الفقرات أرقام (3، 2، 1) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة كالتالي :

جاءت الفقرة رقم (3) وهي " مقدمة عن الإنترنت وكيفية عملها" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.85).

جاءت الفقرة رقم (2) وهي " مقدمة عن المكونات الأساسية للحاسوب " في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.70).

جاءت الفقرة رقم (1) وهي " مقدمة عن الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة " في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.65).

والملاحظ أن المقدمات المرتبطة بالحاسوب والإنترنت نالت اهتمامًا أعلى من تلك التي تتحدث عن الوسائل التقليدية أو الوسائل الحديثة بشكل عام، مما يعني أن هناك اهتمامًا عاليًا لدى المتدربين بالتقنيات المرتبطة بالحاسوب والإنترنت واستخداماتها في تعليم اللغة العربية.

الاتجاهات نحو أهمية المهارات الحاسوبية :

جدول 5:استجابة أفراد الدراسة على عبارات محور المهارات الحاسوبية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	مهم جدا	مهم	متوسط الاهمية	قليل الاهمية	غير مهم			
8	تدريبات علي تصفح الإنترنت	ك	159	2	1	-	-	4.98	0.19	1
		%	98.1	1.2	0.6	-	-			
7	تدريبات علي كيفية إرسال واستقبال البريد الإلكتروني	ك	156	4	1	1	-	4.94	0.32	2
		%	96.3	2.5	0.6	0.6	-			
9	تدريبات على محركات البحث المختلفة وكيفية عملها	ك	152	5	3	2	-	4.90	0.45	3
		%	93.8	3.1	1.9	1.2	-			
5	تدريبات علي الطباعة باللمس	ك	147	10	2	2	1	4.85	0.55	4
		%	90.7	6.2	1.2	1.2	0.6			
6	تدريبات علي حفظ البيانات وطباعتها باستخدام معالج النصوص	ك	133	19	6	2	2	4.72	0.71	5
		%	82.1	11.7	3.7	1.2	1.2			
4	تدريبات علي كيفية فتح وإغلاق أجهزة الحاسوب	ك	105	30	10	9	8	4.33	1.13	6
		%	64.8	18.5	6.2	5.6	4.9			
المتوسط العام								4.79	0.36	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة يرون أن المهارات الحاسوبية بمادة تقنيات تعليم اللغات مهمة جداً بمتوسط (4.79) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (مهم جداً)على أداة الدراسة، مما يوضح أن أفراد الدراسة يرون أن محور المهارات الحاسوبية مهمٌ جداً.

ويتضح من النتائج أن هناك اتساقًا في رؤية أفراد الدراسة لأهمية المهارات الحاسوبية حيث وافقوا على جميع بنود المهارات الحاسوبية بمادة تقنية تعليم اللغة مهمة جداً؛ حيث تراوحت متوسطات رؤيتهم لأهمية المهارات الحاسوبية ما بين (4.33 إلى 4.98) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي التي تشير إلى (مهم جداً) على أداة الدراسة، مما يوضح أن هناك اتساقًا في رؤية أفراد الدراسة لأهمية المهارات الحاسوبية حيث وافقوا على أن جميع بنود المهارات الحاسوبية بمادة تقنيات تعليم اللغات مهمة جداً وهي التي تتمثل في الفقرات أرقام (8، 7، 9، 6،5) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة كالتالي:

جاءت الفقرة رقم (8) وهي " تدريبات علي تصفح الإنترنت " في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.98 م).

جاءت الفقرة رقم (7) وهي " تدريبات علي كيفية إرسال واستقبال البريد الإلكتروني" في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.94).

جاءت الفقرة رقم (9) وهي " تدريبات علي محركات البحث المختلفة وكيفية عملها" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.90).

جاءت الفقرة رقم (5) وهي " تدريبات علي الطباعة باللمس" في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.85).

جاءت الفقرة رقم (6) وهي " تدريبات علي حفظ البيانات وطباعتها باستخدام معالج النصوص " في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.72).

والملاحظ على هذه المهارات الأساسية أنها قد حظيت بأعلى الاهتمامات من بين المحاور الثلاثة من قبل الطلاب المعلمين، مما يعني أنها لازمة وضرورية لضمان استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية. ومن غير الممكن للمعلم الذي لا يجيد هذه المهارات أن يستخدم الحاسوب في تعليم اللغة بشكل فاعل وصحيح. ونتيجة لذلك فإن على برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية (قبل وفي أثناء الخدمة) أن تهيئ المعلمين لإتقان هذه المهارات قبل البدء في تطبيقات الحاسوب في تعليم اللغة للناطقين بغيرها.

وكما أن إتقان المهارات الحاسوبية مهمة عند المعلمين فإنها كذلك بالنسبة للمتعلمين أيضا، إذ يجب أن يكون هناك حد أدنى من المعرفة الحاسوبية لدى المتعلم قبل التحاقه بالبرامج التدريبية في هذا المجال. فقد أبانت الدراسة الحالية أن خلفيات الطلاب التقنية تختلف تبعا للبلدان التي ينتمون إليها. فنجد أن الطلاب الذين يأتون من بلدان متقدمة تقنيًا، ملمون ببعض جوانب الحاسوب والإنترنت، بينما يغلب على الطلاب الذين ينتمون لبلدان أقل تقدمًا في المجال التقني عدم الإلمام ماعدا بعض الطلاب الذين أتيحت لهم الفرصة للحصول على بعض الدورات في هذا المجال. ويشكل هذا التفاوت بين الطلاب مشكلة حقيقية للمدرس فهو لا يستطيع الارتفاع بالتدريس إلى مستوى الطلاب الذين لديهم خلفية تقنية، أو النزول به إلى مستوى الذين تنعدم لديهم هذه الخلفية. وكلما كان عدد الطلاب أكثر، كانت عملية متابعتهم من قبل المعلم أصعب. وقد توصل الباحث إلى أن العدد الذي يمكن للمعلم متابعته في أثناء التدريس في معمل الحاسوب هو من 15-20 طالبًا. ويصعب على المعلم متابعة أكثر من هذا العدد، خاصة إذا كان عدد من ليس لديهم مهارات حاسوبية من الطلاب يفوق عدد الذين لديهم بعض الخبرة في هذا المجال. ويرى الباحث توزيع الطلاب الذين يربو عددهم على عشرين طالبًا إلى شعبتين دراسيتين، ويكون توزيعهم طبقا لخلفياتهم التقنية، وإذا لم يتيسر توزيعهم بهذه الصورة يستحسن توزيع الذين لديهم خلفية تقنية بالتساوي بين الشعبتين. ويمكن للمعلم الاستعانة بأصحاب الخبرة من الطلاب لمساعدته في تدريب زملائهم على بعض المهارات الحاسوبية؛ حتى يتفرغ للتركيز على الطلاب الأقل خبرة. وقد أثبتت هذه الطريقة فاعليتها حيث خففت الضغط على المعلم، وجعلت الطلاب أصحاب الخبرة يشعرون بأهمية وجودهم بين زملائهم المتدربين.

الاتجاهات نحو أهمية التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب :

جدول 6: استجابة أفراد الدراسة على عبارات محور التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الرتبة
		النسبة %	مهم جدا	مهم	متوسط الاهمية	قليل الاهمية	غير مهم	الحسابي	المعياري	
10	زيارة بعض مواقع تعليم اللغة العربية علي الإنترنت	ك	139	14	6	2	1	4.78	0.63	1
		%	85.8	8.6	3.7	1.2	0.6			
13	القوائم البريدية واستخداماتها في تدريس اللغة العربية لغير العرب	ك	144	8	4	4	2	4.78	0.72	2
		%	88.9	4.9	2.5	2.5	1.2			
12	برمجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	ك	138	11	7	5	1	4.73	0.74	3
		%	85.2	6.8	4.3	3.1	0.6			
15	برنامج العروض التقديمية واستخداماته في تدريس اللغة العربية لغير العرب	ك	131	19	5	4	3	4.67	0.81	4
		%	80.9	11.7	3.1	2.5	1.9			
11	التصوير الرقمي واستخداماته في تعليم اللغة	ك	126	24	6	4	2	4.65	77	5
		%	77.8	14.8	3.7	2.5	1.2			

17	تقديم الطلاب لتصورات عن إمكانية تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب في المؤسسات التي ينتمون إليها بعد التخرج	ك	104	28	14	10	6	4.32	1.10	6
		%	64.2	17.3	8.6	6.2	3.7			
16	عرض أفضل خمسة مواقع علي الإنترنت لتعليم اللغة العربية لغير العرب	ك	97	27	19	16	3	4.23	1.11	7
		%	59.9	16.7	11.7	9.9	1.9			
14	برنامج معالج النصوص واستخداماته في تدريس اللغة العربية لغير العرب	ك	99	26	15	12	10	4.19	1.24	8
		%	61.1	16.0	9.33	7.4	6.2			
المتوسط العام								4.54	0.66	

من خلال النتائج المتضمّنة أعلاه يتضح أن أفراد الدراسة يرون أن التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب بمادة تقنيات تعليم اللغات مهمة جداً بمتوسط (4.54 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (مهم جداً)على أداة الدراسة مما يوضح أن أفراد الدراسة يرون أن التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب بمادة تقنية تعليم اللغة مهمة جداً.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في رؤية أفراد الدراسة لأهمية التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب ما بين رؤيتهم بأن بعض بنودها مهمة جداً، ورؤيتهم بأن بنودًا أخرى منها مهمة، حيث تراوحت متوسطات رؤيتهم لأهمية التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب ما بين (4.19 إلى 4.78) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين: الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (مهم جداً / مهم) على أداة الدراسة مما يوضح أن هناك تفاوتاً في رؤية أفراد الدراسة لأهمية التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب ما بين رؤيتهم بأن بعض بنودها مهمة جداً ورؤيتهم بأن بنود أخرى منها مهمة، حيث رأى أفراد الدراسة أن سبعة بنود مهمة جداً أبرزها تتمثل في الفقرات أرقام (10، 13، 12، 15، 11) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة كالتالي :

جاءت الفقرة رقم (10) وهي " زيارة بعض مواقع تعليم اللغة العربية علي الإنترنت" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.78)، مما يؤكد أهمية التقنيات المرتبطة بالإنترنت لدى الطلاب المتدربين. وعلى الرغم من أهمية زيارة مواقع تعليم اللغة العربية على الإنترنت، إلا أنه قد يصعب على المعلم متابعة ما يتصفحه الطلاب المتدربون من مواد على الإنترنت في أثناء انشغاله في الصف وذلك عندما تكون الإنترنت مفتوحة لجميع الطلاب. والحل لهذه المشكلة يكمن في طريقتين: الأولى وجود برمجيات تمكن المعلم من متابعة ما يتصفحه المتدربون والتحكم فيه، والثانية أن يتم تنزيل المواقع التي يرغب المعلم في تقديمها للطلاب، بحيث تكون شبكة المعلم مفتوحة وشبكة الطلاب داخلية. وباستخدام تلك الطرق، لن يستطيع الطلاب الخروج من المواقع التي يرغب المعلم في تصفحهم لها.

جاءت الفقرة رقم (13) وهي " القوائم البريدية واستخداماتها في تدريس اللغة العربية لغير العرب " في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.78).

جاءت الفقرة رقم (12) وهي " برمجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها " في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.73). وعلى الرغم من أهمية هذه البرمجيات في تعليم اللغة العربية إلا أن معظمها كانت من إنتاج شركات أجنبية وتحتوي على مواد تعليمية وثقافية غير مناسبة للطلاب من ثقافات تختلف عن ثقافة المنتجين لتلك البرمجيات. هذا بالإضافة إلى عدم مناسبة محتواها العلمي واللغوي، وصعوبة تحرك الطالب داخل تلك البرمجيات بسبب الرموز غير المعبرة عن المحتوى الذي تشير إليه. وللتغلب على مثل هذه المشكلات، فإنه يجب على شركات البرمجيات الاستفادة من خبرات معاهد تعليم اللغة العربية بحيث تجتمع الخبرات العملية والفنية بالإضافة إلى الخلفية العلمية (محمد، 2009). كما يتطلب من المعلم فحص البرمجيات الحاسوبية والتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات والمعايير قبل الشروع في استخدامها.

جاءت الفقرة رقم (15) وهي " برنامج العروض التقديمية واستخداماته في تدريس اللغة العربية لغير العرب " في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.67).

جاءت الفقرة رقم (11) وهي " التصوير الرقمي واستخداماته في تعليم اللغة " في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدراسة على أهميتها بشدة بمتوسط (4.65).

كما يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة يرون بأن بندًا واحدًا مهمًا يتمثل في الفقرة رقم (14) وهي " برنامج معالج النصوص واستخداماته في تدريس اللغة العربية لغير العرب" بمتوسط (4.19).

والملاحظ أن المقرر في مجمله قد نال اهتمام جميع الطلاب المتدربين بغض النظر عن تفضيل مفردة على أخرى. ولم تسجل أي من مفرداته أقل من متوسط (4.19) من اهتمام طلاب عينة البحث، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي الذي يشير إلى (مهم) على أداة الدراسة. ويشير حصول مفردات المقرر على هذه الدرجة من الاهتمام من قبل الطلاب المتدربين إلى معرفتهم بأهمية التقنيات الحديثة وإمكانية استخدامها مستقبلاً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وعلى الرغم من أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة، إلا أنها يجب ألا تشغل المعلم والطالب عن الموضوع الأساسي الذي يجب التركيز عليه وهو الدرس الذي يلقيه المعلم، فقد يجد المعلم نفسه - أحيانا- منشغلاً بالحديث عن كيفية استخدام الأجهزة بدلاً من شرح موضوع الدرس.

النتائج المتعلقة بالفروق في الاتجاهات باختلاف الخصائص الشخصية

التعرف على الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف التخصص:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف تخصصاتهم، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-test وجاءت النتائج كالتالي:

جدول 7: نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف تخصصاتهم

المحور	الفئة	المتوسط	قيمة ت	الدلالة
المقدمات والتعريفات	لغة عربية	4.3676	7.789-	**0.000
	شريعة أو دراسات إسلامية	5.0000		
المهارات الحاسوبية	لغة عربية	4.6201	4.877-	**0.000
	شريعة أو دراسات إسلامية	4.9060		
التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب	لغة عربية	4.1746	6.424-	**0.000
	شريعة أو دراسات إسلامية	4.8098		

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك فروقًا بين اتجاهات أفراد الدراسة أصحاب تخصص اللغة العربية، وأفراد الدراسة أصحاب تخصص الشريعة في الاتجاه نحو محاور الدراسة لصالح أفراد الدراسة أصحاب تخصص الشريعة أو الدراسات الإسلامية. ولتفسير هذه النتائج رجع الباحث للجامعات التي تخرج فيها طلاب الشريعة أو الدراسات الإسلامية، فوجد أن العدد الأكبر من هؤلاء الطلاب (حوالي 68%) تخرجوا في جامعات عربية تظهر بعض الاهتمام بالمهارات الحاسوبية وتطبيقاتها في العلوم الشرعية، وهو الأمر الذي يفسر الفروق لصالحهم على الرغم من أن الجامعات العربية تولي كذلك اهتمامًا بالمهارات الحاسوبية في أقسام اللغة العربية.

التعرف على الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف العمر :

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف أعمارهم استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-test وجاءت النتائج كالتالي:

جدول 8: نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف أعمارهم

المحور	الفئة	المتوسط	قيمة ت	الدلالة
المقدمات والتعريفات	أقل من 35 سنة	4.8630	6.878	**0.000
	من 35 – 45 سنة	4.2323		
المهارات الحاسوبية	أقل من 35 سنة	4.8501	4.755	**0.000
	من 35 – 45 سنة	4.5354		
التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب	أقل من 35 سنة	4.7006	6.848	**0.000
	من 35 – 45 سنة	3.9280		

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج المتضمنة أعلاه يتضح أن هناك فروقا بين اتجاهات أفراد أصحاب الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) وأفراد الدراسة أصحاب الفئة العمرية (من 35 – 45 سنة) في الاتجاه نحو محاور الدراسة لصالح أفراد الدراسة أصحاب الفئة العمرية (أقل من 35 سنة).

التعرف على الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف الجامعة :

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف الجامعات التي تخرجوا فيها استخدم الباحث اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-test وجاءت النتائج كالتالي :

جدول 9 :نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة للفروق بين اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف الجامعات التي تخرجوا فيها

المحور	الجامعة	المتوسط	قيمة ت	الدلالة
المقدمات والتعريفات	عربية	4.1818	5.720	0.000**
	أجنبية	4.8214		
المهارات الحاسوبية	عربية	4.8357	4.696	0.000**
	أجنبية	4.4697		
التطبيقات في تعليم اللغة العربية لغير العرب	عربية	4.6527	5.897	0.000**
	أجنبية	3.8466		

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج المتضمنة أعلاه يتضح أن هناك فروقًا بين اتجاهات أفراد الدراسة الذين تخرجوا في جامعات عربية وأفراد الدراسة الذين تخرجوا في جامعات أجنبية في الاتجاه نحو محاور الدراسة لصالح أفراد الدراسة الذين تخرجوا في جامعات عربية ماعدا محور المقدمات والتعريفات والذي كان لصالح الذين تخرجوا في جامعات أجنبية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أقسام اللغة العربية بالجامعات العربية عادة ومن خلال أنشطتها اللاصفية تظهر بعض الاهتمام بمهارات الحاسوب مقارنة بأقسام اللغة العربية بالجامعات الأجنبية التي تخرج فيها أفراد العينة، مما يجعل خريجوها يشعرون بأهمية المهارات الحاسوبية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية. ويظهر ذلك من خلال محور المقدمات والتعريفات والذي كان لصالح خريجي الجامعات الأجنبية، ربما لعدم وجود خبرات سابقة في الحاسوب وتطبيقاته في التعليم، مما يجعلهم يشعرون بأهمية المقدمات والتعريفات كأساس ينطلقون منه للمراحل اللاحقة.

مساهمة المقرر في تقوية اتجاه الطلاب المعلمين نحو تعلم الحاسوب واستخداماته في تعليم اللغة:

بتتبع الباحث لطلاب الدراسة الذين تخرجوا في برنامجي الدبلوم العالي لإعداد وتدريب المعلمين من العام الجامعي 1426/1425 هـ إلى العام الجامعي 1431/1430 هـ، الموافق 2006/2005 م - 2011/2010 م عن طريق رابطة الخريجين، اتضح أن 61 طالبًا (أي حوالي 38%) من الطلاب الذين درسوا المقرر يرون بأن المقرر قد ساهم في تقوية اتجاهاتهم نحو تعلم الحاسوب واستخدامه في تعليم اللغة. وينقسم هؤلاء الطلاب إلى قسمين : قسم استمر بعد التخرج في جامعة الملك سعود لإكمال الدراسات العليا، (23 طالبًا أي حوالي 14%)، والقسم الآخر (38 طالبا أي حوالي 24%) عادوا لبلدانهم لتدريس اللغة العربية. وقد ذكر طلاب القسم الأول (الذين استمروا في جامعة الملك سعود لإكمال دراساتهم العليا) أنهم قد التحقوا بدورات متقدمة في الحاسوب شملت: برامج العروض التقديمية، و معالج النصوص، ومعالج البيانات، ومعالج الجداول الحسابية، ومعالج الرسوم والصور. وقد تم عقد معظم هذه الدورات في مركز الحاسوب والهوايات التابع لعمادة شؤون الطلاب بالجامعة. ويؤكد هؤلاء الطلاب أن المعلومات الحاسوبية التي درسوها في مقرر تقنيات تعليم اللغة في المستوى الأول هي التي دفعتهم للالتحاق بهذه الدورات؛ رغبةً منهم في تطوير قدراتهم في هذا المجال. أما طلاب القسم الثاني (الذين عادوا لبلدانهم لتدريس اللغة العربية، والتحقوا بمهنة التعليم) فقد أكدوا أنهم بدؤوا في استخدام الحاسوب والإنترنت وتطبيقه فعليًا في المؤسسات التعليمية التي يعملون بها، ويردون الفضل في ذلك للمعلومات التي حصلوا عليها في أثناء التحاقهم بجامعة الملك سعود بشكل عام والتدريب الذي تلقوه في برامج معهد اللغة العربية بشكل خاص. بل إن بعض هؤلاء الخريجين أكدوا أنهم قد شرعوا في إقامة دورات تدريبية لزملائهم المعلمين حول كيفية استخدام الحاسوب والإنترنت في تعليم اللغة العربية على غرار النموذج الذي تعلموه في معهد اللغويات بجامعة الملك سعود.

توصيات ومقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- أن يتم توزيع مقرر تقنيات تعليم اللغة المقرر على الطلاب المعلمين في برنامجي إعداد وتدريب المعلمين على فصلين دراسيين بدلا من فصل دراسي واحد. ويخصص المقرر في المستوى الأول للمهارات الحاسوبية وتعلمها، ويخصص المقرر في المستوى الثاني لتطبيقات الحاسوب والإنترنت في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

2- ضرورة تضمين مقرر تقنيات تعليم اللغات مقدمات وتعريفات وخاصة مقدمات عن الإنترنت وكيفية عملها وعن المكونات الأساسية للحاسوب وعن الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة.

3- ضرورة تضمين مادة تقنيات تعليم اللغات تدريبات علي تصفح الإنترنت، وتدريبات علي كيفية إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، وتدريبات على محركات البحث المختلفة وكيفية عملها، وتدريبات على الطباعة باللمس، وتدريبات على حفظ البيانات وطباعتها باستخدام معالج النصوص.

4- ضرورة تضمين مادة تقنيات تعليم اللغات تطبيقات عن زيارة بعض مواقع تعليم اللغة العربية على الإنترنت والقوائم البريدية، واستخداماتها في تدريس اللغة العربية لغير العرب وبرمجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبرنامج العروض التقديمية واستخداماته في تدريس اللغة العربية لغير العرب، والتصوير الرقمي واستخداماته في تعليم اللغة.

5- إنشاء موقع على الشبكة يتواصل من خلاله المعلم مع طلبة المقرر. ويمكن أن يضع المعلم جميع محتويات المقرر كاملة على هذا الموقع بحيث يطلع عليها الطلاب في أثناء التدريس، وخارج وقت التدريس. كما يمكن أن يتبادل المعلم مع

الطلاب والطلاب مع زملائهم الأسئلة والاستفسارات والواجبات المتعلقة بالمقرر من أي مكان، وفي أي وقت.

6- توفير معمل حاسب آلي إضافي يكون قريبًا من مبنى المعهد يستطيع الطلاب من خلاله التدرب على تطبيقات الحاسوب في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى خارج أوقات الدراسة، وفي الأوقات التي يكون فيها المعمل الأساسي مشغولاً بطلاب آخرين.

7- توفير فني مختبر حاسب آلي للتدخل في الوقت المناسب عند حدوث أعطال طارئة. ويمكن للفني أن يكون قريبًا من المعمل أو يعمل مباشرة مع المعلم في أثناء تدريسه للمقرر. ويقوم الفني أيضا بجدولة المعلمين لاستخدام المعمل، وتنصيب البرمجيات التعليمية، وصيانة الأجهزة وتجهيز المعمل قبل بداية الدرس.

8- أن يكون التركيز في المقرر على الجوانب العملية مع ضرورة إعطاء الطلاب المتدربين خلفية نظرية عن تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب.

9- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية عن الطلاب الذين يستخدمون الحاسوب والإنترنت - فعليًا - في تعليم اللغة العربية في مؤسساتهم التعليمية بعد تلقيهم الإعداد والتدريب في معاهد اللغة العربية؛ لنتبين مدى فعاليته وصحة تطبيقه على أرض الواقع

10- إجراء المزيد من الدراسات حول استخدامات الحاسب الآلي والإنترنت في برامج إعداد المعلمين في معاهد اللغة العربية بالجامعات السعودية.

المراجع:

سعادة، جودت، والسرطاوي، عادل (2003). **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم.** الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

شابل، كارول (2001). **تطبيقات الحاسب الآلي في اكتساب اللغة الثانية: أسس للتعليم والتقييم والقياس والبحث العلمي.** ترجمة سعد بن علي القحطاني.، جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع 2007م.

عبد رب النبي محمد، ممدوح (2009). **برامج الحاسوب في تعليم العربية: دراسة مقارنة.** سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع.

لفي، مايك ؛ وستوكويل،قلين (2006). **أبعاد تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي (CALL): خيارات وموضوعات في تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب.** ترجمة محمد سعيد العلم، جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع 2010م.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2010). استخدام التقنيات الحديثة في تطوير اللغة العربية. تحرير عبداللطيف عبيد. **سلسلة مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة.** تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

Al-Kahtani, S. (2001). *Computer Assisted Language Learning in EFL instruction at selected Saudi Arabian universities: Profile of faculty*. Unpublished doctoral dissertation, Indiana University of Pennsylvania.

Al-Kahtani, S. (2007). CALL Integration: A proposal for in-service CALL training program for EFL faculty at Saudi Arabian Universities. College of Language & Translation, *Research Center*, Vol. 42, PP. 1-16.

Alkahtani, S. (2009). *Computer Assisted Language Learning: The case of EFL instruction in Saudi higher Education.* VDM Verlag Dr. Muller.

Hubbard, P. & Levy, M. (2006). The scope of CALL Education (pp. 3-20). In Philip Hubbard and Mike Levy (eds.). *Teacher Education in CALL*. John Benjamins Publishing company.

Kinnaman, D.E. (1996). Schools need good teachers and good technology. *Technology and learning*,15,(18),98-111.

Levy, M. (1997). *Computer Assisted Language Learning: Context and Conceptualization*. Oxford: Clarendon Press.

Schmidt, D.(1995). *Use and integration of computer-related technology in teaching by preservice teacher education faculty*: Unpublished doctoral dissertation, Iowa State University, Ames.